

# إلى أختي

والتفتُ الى جسدك الدامي !  
 فرأيت في عينيك دمعة كبيرة  
 دمعة إيمان ورتاء ...  
 رتاء .. للوطن الذي اغتصب  
 وإيمان بالبقية الباقية من الشباب  
 « لا تنس أن تسرع في العودة » كانت آخر كلماتك ..  
 ولم أبك يوماً فلم يكن هناك وقت للبكاء ..  
 ولكني .. سأعود  
 سأعود .. لأروي تربة قبرك بدمائي  
 سأعود .. غازياً منتصراً لا عبداً ذليلاً  
 سأعود .. مع « البقية الباقية »  
 وإذا لم يبق أحد منهم  
 فسأعود .. وحدي  
 لأعيش معك .. مع الأحياء في القبور !!

سمير صنبور

أهي رصاصات قلم ؟ ..  
 أم قطرات من دم ..  
 أبعثها اليك .. في مكانك الامين  
 هناك على سفح الكرمم الاخضر .  
 أتذكرينه .. يمتضنا فنشعر بالامان .. ؟  
 والصنوبر الاخضر بين جنباته .. ألا تذكرين ؟  
 كانت هادئة في ذلك اليوم من ايام الربيع  
 يومها جلستُ ارقب المكان مجذرة  
 وهواء الفجر البارد يلفح وجهي  
 وفجأة هجم الاندال ..  
 اخذتُ البندقية البالية .. وأطلقت الرصاص القليل  
 واخذوا يقتربون .. فاقتربت مني جزعة ...  
 اقلنا البيت واخذنا نجري بعد ان يتسنا من المقاومة  
 وبعد قليل سمعت صرختك

وأوزانه وخصائصه ورجاله ، ولكنه يمتاز أكثر من ذلك بالبحث الفتي الدقيق عن كيان التوشيح وصلته بالغناء وطريقة نظمه بمراعاة هذه الصلة وقد جعلت هذه الدقة للكتاب قدره مع ضغره وقلة سطوره .

وتبدو جودة البحث حين يشرح المؤلف اسباب اللحن والعجمة الرديئة التي اصابت شعر الموشحات بالاندلس ويستند الى الأدلة من تأثير العامية الاسبانية في الاوزان العربية وتحريرها من القوافي ، ويتخذ من شعر الطروبادور المثال الحبي لهذا التأثير

ولم ينس المؤلف ان يتكلم عن تأثير هذا الفن في البلدان المجاورة والعصور التالية ثم ختم كتابه بالتأريخ القصير لجمهرة من عباقرة التوشيح بالاندلس .

أما بيان المؤلف وقدرته على الشرح والبحث فشيء غني عن البيان

عبد العزيز سيد الأهل

الاستاذ البعلبكي السخية ، والتي يجد فيها المؤلف منفذه الى لغتنا وهما يقولان معاً حين يصفان الربيع القديم ، وا قبل الربيع بارداً رطباً . لقد غطى المتن الحدائق ورقش حديد الغسبات المطروق . وهبت على المنطقة ريح رطبة ملقمة بالنشارة الشاحبة المدوسة بالاقدام الى النهر وكل صباح كانت العربات التي تجرها خيول كثة الشعر تصعد الى مخزن البضاعة ...

وقد أضيف الى هذا الكتاب تعبير آخر يزيده وضوحاً وكان ذلك بصور المناظر التي تمثل الحياة يومذاك قبل الانقلاب من الجد الى الابن الى الحفيد ، وغداً في الجزء الثاني سنرى تمام الرواية فنحصل على تمام الكنز الذي حفره مكسيم غوركي ونقله الينا ميسوراً منير البعلبكي .

٣ . الموشحات

للككتور جميل سلطان

مطبعة التريقي بدمشق - ٩٢ صفحة

يشمل هذا الكتاب درساً مبسوطاً في فن التوشيح